

توزيع لاجئي غزة من المدن والقرى والقبائل حسب
تعداد سنة ١٩٥٣ (١)

القضاء	سكان الحضر	سكان الريف	البدو	المجموع	النسبة %
غزة	١٢٨٥٩	٦٦١٦١	١٩٦٩	٨٠٩٨٩	٣٩
بئر السبع	٤٤٧٨	٧٠	٣٧٥١٠	٤٢٠٥٨	٢١
يافا	٣٢٢١٩	٦٠١٨	٤٠٤٢	٤٠٢٧٩	٢٠
الرملة	٧٠٥٦	٢٣٧٥٨	٨٠٤٨	٣٨٨٦٢	١٩
الاقضية					
الآخرى	١٤٤٥	٦٤٧	٩١	٢١٣٨	١
المجموع	٥٨٠٥٧	٩٦٦٥٤	٤٦٦٦٠	٢٠٤٣٧١	—
النسبة للمئوية	٢٩	٤٧	٢٤	١٠٠	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق ان نحو ٩٩٪ من لاجئي غزة وفدوا من اللواء الجنوبي من فلسطين ، وبالتالي فانهم عينة لسكان هذا القسم ، وتسود بينهم الاوضاع الاجتماعية نفسها التي كانت سائدة في هذا الجزء من فلسطين . علما بان اكثر من نصف السكان الحضريين الذين وفدوا الى القطاع كانوا يقيمون قبل العام ٤٨ في منطقة ميناء يافا (٢) ، وهؤلاء غالبا ما يتحدرون من جذور فلاحية هاجروا الى المدينة بحثا عن فرص عمل في الميناء ، الامر الذي يرفع نسبة من هم ذوو جذور فلاحية وبدوية الى نحو ٨٥٪ ان لم يكن اكثر ، أي ما يزيد على ١٧٤٧٣٧ مواطنا . تبلغ نسبة الذين كانوا يعتمدون في حياتهم الاقتصادية على الزراعة الكثيفة ، نحو ٢٠٪ اما الباقون فيعتمدون على الزراعة البعلية وتربية المواشي ، سواء البدو منهم او سكان القرى . لعبت طبيعة المنطقة الجغرافية التي يتركز فيها البدو ، دورا اساسيا في عدم تحول البدو الى فلاحين بسرعة ، فأراضي المنطقة الجنوبية ، وخصوصا منطقة بئر السبع حيث يتركز معظم البدو ، قليلة الخصوبة ، قلما تهطل فيها كمية من الامطار تكفي لقيام زراعة ، ومن المتعارف عليه ان القسم الاكبر من السكان يبقى من البدو الرحل عندما تكون « امكانيات تطور تربية المواشي المتنقلة ، اكبر من امكانيات تطور الزراعة (الثابتة) » (٣) . وفي بعض